الحرب على إيران

ورقة تحليل استراتيجي شامل

- قراءة مقتضبة في المشهد:

- ✓ الدوافع
- ✓ الاستراتيجيات
- ✓ التداعيات
- ✓ والمآلات

وحدة الدراسات والأبحاث – مجلس التنمية العراقي

IDC
مجلس التنمية العراقي
منظمة غير حكومية

الملخص التنفيذي

في 28 شباط/فبراير 2026، شنت الولايات المتحدة وإسرائيل عملية عسكرية مشتركة ضد إيران أطلقت عليها واشنطن اسم العملية الغضب العارم (Operation Epic Fury). ما بدأ كضربة جوية مركزة سرعان ما تحول إلى حرب إقليمية مفتوحة، امتدت نيرانها إلى دول الجوار الخليجي، وأدت إلى استشهاد المرشد الأعلى السيد علي خامنئي في الأيام الأولى للصراع.

تقدم هذه الورقة تحليلاً استراتيجياً شاملاً للحرب من خلال تفكيك استراتيجيات الأطراف المتصارعة، وتقييم مواقف القوى الإقليمية والدولية، واستشراف السيناريوهات المحتملة للمرحلة المقبلة.

- ✓ **الخلاصة المركزة**: تواجه إيران وأمريكا وحلفاءها معادلة صفرية: إيران تراهن على إطالة أمد الحرب واستنزاف الخصم عبر اقتصاديات الصراع وتوسيع رقعته، بينما تراهن واشنطن على كسر قدرة طهران على الصمود قبل أن تتحول الحرب إلى عبء لا يُحتمل على الداخل الأمريكي والاقتصاد العالمي. دول الخليج، التي سعت لسنوات لتجنب هذه اللحظة، وجدت نفسها على خط النار، وتواجه الآن خيارات مصيرية قد تعيد تشكيل التحالفات الإقليمية لعقود قادمة.

أولاً: استراتيجية إيران ـ اقتصاد الحرب والصمود الموزع

1.1 التصعيد المحسوب: {فلسفة البقاء والصمود}

تتبع إيران استراتيجية واضحة لا تقوم على تحقيق نصر عسكري تقليدي، إذ ترتكز استراتيجيتها على الصمود وإدارة المعركة وفق معادلة تهدف إلى رفع كلفة استمرار الحرب على الخصم إلى درجة لا تحتمل.

هذه الاستراتيجية تستند إلى عدة ركائز:

أ. **اقتصاديات المواجهة||** تعتمد إيران على استنزاف دفاعات الخصم عبر استخدام صواريخ ومسيّرات منخفضة التكلفة نسبياً مقابل صواريخ اعتراضية باهظة الثمن تستنفذ مخزون القوات الأمريكية والخليجية بسرعة.

ب. **توسيع رقعة الحرب||** تحويل الصراع من مواجهة ثنائية مع إسرائيل وأمريكا إلى حرب إقليمية شاملة تشرك دول الخليج، بهدف خلق ضغط دولي على واشنطن لوقف الحرب حفاظاً على استقرار أسواق الطاقة والاقتصاد العالمي.

ج. **المرونة التنظيمية||** اعتماد هيكل قيادي لا مركزي، خاصة في الحرس الثوري، يسمح باستمرار العمليات حتى بعد اغتيال القيادات الكبرى، حيث تشير التقارير إلى أن قادة الميدان يتمتعون بصلاحيات واسعة وقوائم أهداف معتمدة مسبقاً لضمان استمرارية العمل تحت أي ظروف.

1.2 مضيق هرمز: {الورقة الرابحة}

يشكل مضيق هرمز، الذي يمر عبره حوالي 20% من إمدادات النفط والغاز العالمية، مركز الثقل في الاستراتيجية الإيرانية، لذا فأن تكتيك إيران يقوم على إغلاق كامل للمضيق، انما تكتفي بتهديد الملاحة وتعطيلها جزئياً لتحقيق:

أ. **ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً**، مما يخلق أعباء على الاقتصادات الكبرى ويحفزها للضغط لوقف الحرب.

ب. **تعطيل صادرات النفط الخليجية**، مما يوجه ضربة قاسية لاقتصادات دول الجوار.

ج. **خلق أزمة تأمين** بحري تدفع الشركات العالمية لتعليق عملياتها في المنطقة.

تشير التقارير إلى أن تسع ناقلات نفط فقط عبرت المضيق خلال الأسبوع الأول من آذار/مارس، بعضها مع تعطيل لأنظمة التتبع، مما يعكس شلل الملاحة الفعلي.

1.3 استهداف دول الخليج: {تضرر جسور حسن الجوار}

في تطور لافت، أطلقت إيران صواريخ ومسيّرات على دول الخليج بمعدلات كبيرة.

يحمل هذا التوجه رسائل ودلالات:

أ. **رسالة للولايات المتحدة||** استهداف القواعد العسكرية الأمريكية في الخليج (البحرين، قطر، الكويت، الإمارات) لإيهام واشنطن أن وجودها العسكري في المنطقة بات عبئاً وليس رصيداً.

ب. **رسالة لدول الخليج||** الضغط عليها للضغط بدورها على واشنطن لوقف الحرب. لكن هذه الاستراتيجية تحمل مخاطر جسيمة تتمثل في احتمالية دفع هذه الدول نحو تحالف أوثق مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

شملت الهجمات البنية التحتية المدنية: مطارات، فنادق، مصافٍ نفطية (مصفاة رأس تنورة السعودية)، ومحطة راس لفان للغاز في قطر، مما أسفر عن سقوط ضحايا مدنيين وتدمير سنوات من الدبلوماسية الخليجية مع إيران.

ثانياً: دول الخليج ـ الحياد وشبه المستحيل

2.1 مسار دبلوماسي طويل أُحرق

بذلت دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية والإمارات وقطر وعمان، جهوداً دبلوماسية مكثفة على مدى سنوات لتجنب هذه الحرب أبرزها:

أ. **اتفاق بكين 2023||** استعادة العلاقات السعودية الإيرانية عبر وساطة صينية، وتبادل فتح السفارات.

ب. **تطبيع إماراتي إيراني||** إعادة فتح السفارة الإماراتية في طهران عام 2022.

ج. **وساطة قطرية||** استضافة مباحثات غير مباشرة بين إيران وأمريكا حتى عشية الحرب.

د. **دور عماني||** قناة اتصال سرية ودائمة مع طهران.

وقدمت هذه الدول تأكيدات متكررة وعلنية لطهران بأنها لن تسمح باستخدام أراضيها أو أجوائها لشن هجمات ضد إيران، مما استدعى قيام وزارة الخارجية الإيرانية نفسها أصدار بيان شكر للسعودية في 5 آذار/مارس للالتزام بهذا التعهد.

2.2 الضربة التي وسعّت دائرة الخصوم

رغم ذلك، تعرضت دول الخليج لوابل من الصواريخ والمسيّرات الإيرانية منذ اليوم الأول للحرب:

أ. **الإمارات||** تلقت أكثر من 800 مسيرة و200 صاروخ، مما أسفر عن مقتل 3 أشخاص وإصابة 78 آخرين.

ب. **السعودية||** استهداف مصفاة رأس تنورة (أكبر مصفاة في المملكة) وإشعال حرائق فيها، واستهداف العاصمة الرياض بصواريخ باليستية.

ج. **قطر||** استهداف محطة راس لفان للغاز المسال، وإسقاط طائرتين حربيتين إيرانيتين.

د. **الكويت||** استهداف القواعد الأمريكية ومقتل 6 جنود أمريكيين.

2.3 الموقف الخليجي: {بين الغضب والضبط}

يتسم الموقف الخليجي بتوتر بالغ بين الغضب من الاستهداف الإيراني لأراضيهم والرغبة في تجنب الانجرار إلى حرب شاملة:

أ. **الغضب الرسمي||** وصفت بيانات وزارات الخارجية الخليجية الهجمات بأنها عدوان إيراني صارخ وانتهاك خطير للسيادة وخرق للقانون الدولي.

ب. **التحذير||** أكد المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي أن الدول الأعضاء ستتخذ كل الإجراءات اللازمة للدفاع عن أمنها واستقرارها، بما في ذلك خيار الرد.

ج. **الضبط المؤقت||** مع ذلك، تسود حالة من الصبر الاستراتيجي أو الضبط العالي، لكن هذا الضبط قد لا يكون بلاحدود. يبقى التساؤل أين الخط الأحمر؟

2.4 السعودية: {حسابات مختلفة}

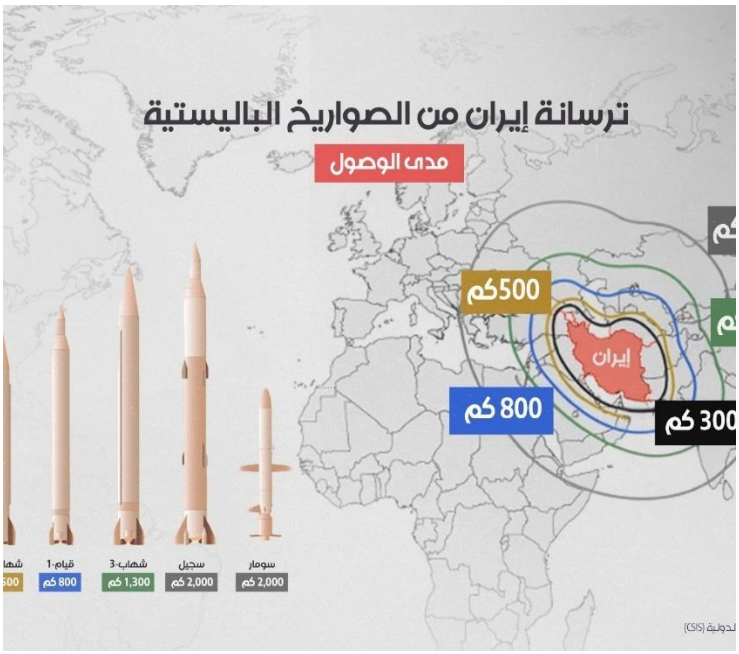

يُعتبر الموقف السعودي دقيق ومعقد:

أ. **لا لتغيير النظام في إيران||**
تدرك الرياض أن انهيار الدولة الإيرانية قد يخلق فوضى إقليمية أسوأ مـــــن الوضع الراهن، خاصة مع التنوع الإثني في إيران
(فرس، عرب، أكراد، بلـــوش، أذريين).

ب. **لا للحرب المفتوحة||** تتطلب رؤية 2030 وخطط التنمية والاستثمار استقراراً إقليمياً، والحرب الحالية قد تقوض هذا كله.

ج. **ربما لرد محدود||** إذا استمر استهداف البنية التحتية النفطية والمدنيين، فقد تضطر الرياض للرد بشكل محسوب لاستعادة الردع.

ثالثاً: مأزق الائتلاف المهاجم

3.1 الولايات المتحدة: {انتصار عسكري بلا نصر استراتيجي}

حققت الضربات الأمريكية أهدافها التكتيكية: تدمير أجزاء كبيرة من البنية النووية الإيرانية، واغتيال المرشد الأعلى وعدد من قادة الحرس الثوري. لكن:

أ. **غياب خطة ما بعد الضربة||** لا توجد رؤية واضحة لكيفية التعامل مع إيران ما بعد الحرب، ولا مع شبكة الوكلاء.

ب. **استنزاف الموارد||** الدفاع عن القواعد الأمريكية في الخليج وإسرائيل يستهلك مخزوناً هائلاً من الصواريخ الاعتراضية بتكلفة تقدر بمليارات الدولارات يومياً.

ج. **خسائر بشرية||** مقتل 6 جنود أمريكيين في هجوم على قاعدة في الكويت، وإسقاط 3 طائرات.

د. **انقسام داخلي||** فشل محاولة الكونغرس لوقف العمليات، لكن استطلاعات الرأي تظهر تراجع التأييد للحرب مع ارتفاع الخسائر.

3.2 كيان إسرائيل: {هل تحقق أهدافها؟}

إسرائيل كانت المحرك الأساسي للحرب، لكنها تواجه:

أ. **حرب استنزاف||** صواريخ إيرانية تخترق الدفاعات الجوية بين الحين والآخر، مما يخلق هلعاً جماهيرياً.

ب. **جبهات متعددة||** يطلق حزب الله في الشمال صواريخ بشكل متقطع، وحماس في غزة تعيد تجميع صفوفها.

ج. **توتر مع الخليج||** اتهامات بأن الحرب تخدم الأجندة الإسرائيلية وحدها، وأن إسرائيل تريد دفع الخليج لتحمل العبء الأكبر.

رابعاً: الموقف الدولي

4.1 روسيا والصين: {استنزاف أمريكا}

أ. **روسيا||** تراقب بارتياح استنزاف أمريكا في الشرق الأوسط، مما يخفف الضغط عنها في أوكرانيا. قد تقدم دعماً استخباراتياً محدوداً لإيران.

ب. **الصين||** توازن بين حماية مصالحها النفطية (علاقات وثيقة مع الخليج) وعلاقاتها مع إيران. تفضل حلولاً سياسية، لكنها تستفيد من انشغال أمريكا بمنطقة تبتعد عنها نحو آسيا.

4.2 أوروبا: {في موقف حرج}

تعتمد أوروبا بشكل متزايد على الغاز الخليجي المسال بعد قطع العلاقات مع روسيا، والحرب تهدد هذه الإمدادات وترفع الأسعار، مما يدفع الأوروبيين للضغط خلف الكواليس لوقف التصعيد.

خامساً: السيناريوهات المستقبلية

5.1 استمرار الحرب (السيناريو الأكثر ترجيحاً)

أ. **الفرضية||** عدم حدوث انفراجة سياسية، واستمرار التصعيد المتبادل.

ب. **التداعيات||** استنزاف متبادل، انهيار اقتصادي، خسائر بشرية متزايدة، ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً، وتورط (روسي– صيني) متزايد.

5.2 مخرج دبلوماسي (الخيار الأقـــــل مرارة)

أ. **الفرضيـــــــة||** نجـــــاح وساطـــــة

ب. (خليجية – روسية – صينية – أوروبية) في وقف إطلاق النار، وفتح مفاوضات.

ج. **المتطلبات||** تقديم تنازلات من الجانبين: وقف الهجمات مقابل تخفيف الضغط العسكري.

د. **التحدي||** هل تثق طهران بواشنطن بعد ضربها أثناء المفاوضات؟ وهل تقبل واشنطن بإيران تمتلك أي قدرات صاروخية؟ وماهي الضمانات؟

5.3 الانهيار (السيناريو الأسوأ)

أ. **الفرضية||** تصاعد الضغط العسكري والاقتصادي يؤدي لانهيار الدولة الإيرانية أو الكيان ودخولها في فوضى أهلية.

ب. **التداعيات||** كارثة إقليمية: صراعات إثنية، لاجئون، تمدد تنظيمات إرهابية، حرب أهلية تمتد لعقد من الزمن، وهذا أكثر ما تخشاه دول الخليج والمنطقة.

سادساً: التوصيات الاستراتيجية

6.1 لدول الخليج

أ. الحفاظ على وحدة الموقف الخليجي وتنسيق الردود.

ب. توظيف العلاقات مع الصين وأوروبا للضغط لوقف الحرب.

ج. عدم الانجرار إلى رد عسكري واسع في الوقت الراهن.

د. الاستعداد لمرحلة ما بعد الحرب عبر بناء ترتيبات أمنية إقليمية جديدة.

6.2 للولايات المتحدة

أ. الاستماع للتحذيرات الخليجية من مخاطر انهيار إيران.

ب. تطوير خطة واضحة كمخرج وفقاً للشرعة الدولية.

ج. العمل على مخرج دبلوماسي قبل أن تتحول الحرب إلى مستنقع استراتيجي مكلف.

6.3 للمجتمع الدولي

أ. الضغط العاجل لوقف إطلاق النـــــــار.

ب. تجهيز خطة إنسانية لدعم المتضرريـــــن.

ج. العمل على إحياء مسار سياسي شامل يمنع تكـــــــرار هـــــــذه الأزمـــــــة.

المستخلص

دخلت الحرب على إيران أسبوعها الثاني، والمشهد يشير إلى أن لا انتصار حاسماً في الأفق. إيران تراهن على الزمن واقتصاديات الحرب واستنزاف الخصم، بينما (أمريكا وإسرائيل) تراهنان على كسر قدرة طهران على الصمود قبل أن تتحول الحرب إلى عبء لا يُحتمل على الداخل الأمريكي والإسرائيلي والاقتصاد العالمي.

دول الخليج، تقف اليوم على مفترق طرق: (إما الانجرار إلى حرب شاملة تريد تجنبها، أو بناء مخرج دبلوماسي يحفظ ماء الوجه ويوقف نزيف الدم والاقتصاد).

السؤال الأكبر: هل تستطيع الدبلوماسية (الخليجية– الروسية – الصينية– الأوروبية) بناء ممر خروج قبل أن يغلق باب الحلول السياسية إلى الأبد، وقبل الانزلاق الى الوحل الاستراتيجي المستدام؟

الأيام القادمة كفيلة بالإجابة.

الملحق الاستراتيجي...العراق في الحرب على إيران

7 آذار 2026

–قراءة مقتضبة شاملة في المستجدات والتداعيات والموقف المطلوب–

المقدمة: العراق على خط المواجهة

مع دخول الحرب الإقليمية يومها الثامن، يجد العراق نفسه في قلب العاصفة. تحولت الأراضي والأجواء العراقية إلى ساحة عمليات عسكرية مكثفة، ومسرح لضربات متبادلة، ومواجهة بين فصائل مسلحة تطوعت للقتال بعيداً عن قرار الدولة وحكومة تسيير امور يومية تحاول جاهدة الحفاظ على الحياد الفاعل وحماية السيادة الشاملة.

يُقدّم الملحق هذا مقاربةً لتحليل شامل للمشهد العراقي على مستويات عديدة، مع رصد دقيق للتطورات حتى 7 آذار 2026.

أولاً: المشهد الأمني والعسكري – {عسكرة الأجواء وتوسع رقعة العمليات}

1.1 تحول الأجواء العراقية إلى ساحة عمليات مفتوحة

منذ 28 شباط/فبراير، تحولت السماء العراقية إلى مسرح مزدحم بالطائرات الحربية والمسيرات والصواريخ:

أ. **ضربات أمريكية إسرائيلية/** شن الطيران الحربي غارات مكثفة على مواقع الفصائل المسلحة في مناطق متعددة منها: (جنوب بغداد، ديالى، الأنبار، وجرف النصر). استهدفت الغارات قيادات ميدانية ومخازن أسلحة ومنصات إطلاق صواريخ.

ب. **اغتيال قيادات بارزة/** تأكد مقتل القيادي في كتائب حزب الله علي حسين الفريجي في غارة قرب جرف النصر يوم 4 آذار. كما اغتيل ما وصفته الأخبار الغربية بانه ملك النفط أبو سيف، مدّعيةً انه المسؤول عن شبكة تهريب النفط لصالح الفصائل، في ضربة وصفت بأنها نوعية.

ج. **ردود الفصائل/** حسب المعلن، فقد نفذت الجماعات المسلحة عشرات الهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ استهدفت قواعد أمريكية في أربيل، بغداد (معسكر فيكتوري)، والمنطقة الخضراء. أعلنت سرايا أولياء الدم مسؤوليتها عن استهداف قاعدة حرير في أربيل.

1.2 ضربات إيرانية داخل العمق العراقي

لم تقتصر العمليات العسكرية على الوجود الأمريكي، اذ توسعت لتشمل ضربات إيرانية داخل الأراضي العراقية:

أ. **استهداف مواقع المعارضة الكردية الإيرانية/** أطلقت إيران صواريخ ومسيرات على مواقع تابعة لأحزاب كردية إيرانية معارضة في إقليم كردستان، متهمة إياها بالتعاون مع الولايات المتحدة، وحذرت طهران حكومة إقليم كردستان من نشر قوات معادية على طول حدودها.

ب. **استهداف البنى التحتية النفطية/** تعرضت حقول نفط ومطار في البصرة لهجمات بطائرات مسيرة. أغلقت سلطات كردستان حقلاً نفطياً تديره شركة أمريكية إثر هجوم.

1.3 الخسائر البشرية والمادية

أ. **الضحايا من الجهات المسلحة/** سقط أكثر من عشرة شهداء من قوات الحشد الشعبي في الضربات خلال الأيام الأولى. ارتفعت الحصيلة لاحقاً مع استمرار الغارات.

ب. **مدنيون/** تشير تقارير أولية إلى سقوط شهداء من الضحايا المدنيين في المناطق القريبة من مواقع الاستهداف، لكن الحصيلة الدقيقة غير متوفرة بسبب تعقيد المشهد.

ج. **خسائر أمريكية/** مقتل 6 جنود أمريكيين في هجوم بطائرة مسيرة على قاعدة في الكويت، وإسقاط طائرات مسيرة وصواريخ فوق أربيل وبغداد.

ثانياً: الموقف السياسي – الحكومة

2.1 موقف الحكومة الرسمي: {السيادة أولاً}

تشدد الحكومة على موقف ثابت:

أ. **رفض استخدام الأراضي العراقية/** تأكيد متكرر على أن العراق لن يكون منطلقاً لشن هجمات على دول الجوار. الحكومة ملتزمة بمنع أي جهة من جر البلاد إلى الصراع.

ب. **الدفاع عن السيادة/** إدانة الضربات على الأراضي العراقية باعتبارها انتهاكاً للسيادة.

ج. **حماية البعثات الدبلوماسية/** توجيهات صارمة للقوات الأمنية بحماية السفارات والقواعد والمصالح والشركات الاجنبية.

2.2 التحدي الداخلي: {الجماعات المسلحة تخرج عن السيطرة}

رغم المواقف الرسمية، تواجه الحكومة واقعاً صعباً:

أ. **انقسام الجماعات المسلحة/** بين فصائل ذات جناح سياسي تميل لضبط النفس حفاظاً على مكاسبها الوزارية والبرلمانية، وفصائل أيديولوجية دوغمائية تدفع نحو التصعيد.

ب. **إعلان التعبئة/** بعض قادة الفصائل أصدروا بيانات تحض على القتال وهز الأرض تحت أقدام القوات الأمريكية والاسرائيلية وتوجيه تهديد لإدارة ترامب بعواقب وخيمة.

ج. **التغاضي عن التوجيهات الحكومية/** الهجمات على القواعد الأمريكية استمرت رغم تحذيرات الحكومة، مما يعكس محدودية القدرة على ضبط هذه الجماعات حالياً.

2.3 تحرك استباقي: {استلام حقيبة الدفاع}

في خطوة تعكس حجم التحدي، أصدر رئيس مجلس الوزراء (الذي يرأس حكومة تسيير الأمور اليومية) أمراً بتولي مهام وزير الدفاع بشكل مؤقت. تحليل هدف القرار هو لاحداث المقاربة في:

أ. توحيد القيادة الأمنية في زمن الأزمة.

ب. فرض انضباط أكبر على الأجهزة العسكرية والأمنية.

ج. إرسال رسالة داخلية وخارجية بأن الحكومة جادة في السيطرة على الملف الأمني.

2.4 موقف الإقليم: {كردستان في مرمى النيران}

تواجه حكومة إقليم كردستان ضغوطاً مضاعفة:

أ. نفت أي دور لها في الحرب أو أي تنسيق مع جهات معادية لإيران.

ب. تعرضت أربيل لضربات إيرانية وصواريخ من جماعات مسلحة عراقية.

ج. تحذيرات أمريكية لرعاياها من استهداف الفنادق التي يرتادها أجانب في الإقليم.

ثالثاً: البعد الاقتصادي – {النفط والممرات والتهديد الوجودي}

3.1 صادرات النفط في مهب الريح

يعتمد الاقتصاد العراقي بنسبة تتجاوز 90٪ على عائدات النفط المصدر عبر موانئ الجنوب على الخليج العربي، لذا فأن التهديدات الحالية تشمل:

أ. **تعطيل الملاحة في مضيق هرمز/** إغلاق المضيق أو تعطيل حركة الناقلات يوجه ضربة قاتلة للصادرات العراقية.

ب. **استهداف الموانئ والبنية التحتية/** الهجمات على البصرة وحقول النفط تهدد القدرة الإنتاجية والتصديرية.

3.2 اقتصاد موازٍ للجماعات المسلحة تحت القصف

3.3 إجراءات احترازية

أ. رفع أوبك+ حصة العراق الإنتاجية إلى 4.299 مليون برميل يومياً، مما يوفر بعض الدعم المالي وسط الأزمة.

ب. تشكيل لجنة وزارية (نفط، كهرباء، تجارة) لدراسة سيناريوهات الطوارئ وتأمين احتياجات السوق المحلية.

رابعاً: البعد الاجتماعي والإنساني – {قلق المواطن}

4.1 حياة يومية تحت وقع الانفجارات

يعيش المواطن العراقي حالة من القلق والتوتر:

أ. انفجارات متقطعة في بغداد وأربيل والموصل وكركوك والبصرة وديالى وغيرها.

ب. تحليق مكثف للطيران المسير ليلاً ونهاراً.

ج. انقطاع متكرر للتيار الكهربائي.

د. ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

4.2 حركة نزوح محدودة لكنها متصاعدة

تشير تقارير أولية إلى نزوح عائلات من المناطق القريبة من قواعد عسكرية أو معسكرات الجماعات المسلحة، خاصة في:

أ. محيط قاعدة بلد (صلاح الدين).

ب. مناطق قريبة من قواعد أمريكية في أربيل.

ج. قضاء جرف الصخر (بابل).

4.3 إغلاق المجال الجوي وشلل السفر

أ. توقف الرحلات التجارية من وإلى العراق.

ب. حث السفارة الأمريكية رعاياها على مغادرة العراق براً، حيث لا توجد رحلات جوية.

ج. آلاف العراقيين العالقين في الخارج أو الراغبين بالعودة عالقون بسبب إغلاق الأجواء.

خامساً: البعد الدبلوماسي – {العراق بين ضغط الأطراف}

5.1 رسائل أمريكية متعددة

أ. **إشادة بالجهود/** تشيد وزارة الخارجية الأمريكية بمساعدة مصر للرعايا الأمريكيين العابرين، دون ذكر مماثل للعراق، مما يعكس تعقيد العلاقة.

ب. **تحذيرات أمنية/** تحذيرات صريحة للمواطنين الأمريكيين من التهديد المتزايد في العراق.

ج. **تنسيق استخباراتي/** تشير بعض التقارير عن تنسيق أمريكي مع أطراف كردية معارضة في العراق.

5.2 ضغوط إيرانية

تضغط طهران عبر قنوات متعددة:

أ. تحذيرات رسمية لحكومة إقليم كردستان.

ب. استهداف مواقع المعارضة الكردية الإيرانية داخل العراق.

5.3 موقف عربي متضامن لكن حذر

اتصالات مكثفة بين العراق ودول الجوار (السعودية، الأردن، الكويت) وغيرها لتنسيق المواقف ومنع توسع الحرب.

سادساً: استشراف المستقبل – {السيناريوهات المحتملة للعراق}

6.1 سيناريو استمرار التصعيد المحدود (الأكثر ترجيحاً)

أ. **الفرضية/** استمرار الغارات الأمريكية على مواقع الفصائل، واستمرار هجمات الفصائل على القواعد الأمريكية.

ب. **السمات/** حرب استنزاف منخفضة الشدة، خسائر متبادلة محدودة، استمرار الضغط على الحكومة.

ج. **التداعيات/** تآكل هيبة الدولة، نزيف اقتصادي متواصل، هجرة كفاءات وشركات ورؤوس أموال.

6.2 سيناريو الانفجار الشامل (احتمال قائم)

أ. **الفرضية/** تنفيذ عملية نوعية كبرى (مقتل عدد كبير من الجنود الأمريكيين، استهداف السفارة الأمريكية بغداد، اغتيال قيادات كبيرة).

ب. **السمات/** رد أمريكي واسع قد يصل إلى عمليات غير مسبوقة، انهيار قدرة الحكومة على ضبط الأمن.

ج. **التداعيات/** كارثة إنسانية، تهجير واسع، انهيار الاقتصاد، انقسام داخلي حاد.

6.3 سيناريو المخرج السياسي (الخيار الأفضل)

أ. **الفرضية/** نجاح وساطة إقليمية (سعودية، عمانية، قطرية) أو دولية (روسية أو صينية) في تهدئة الأوضاع، ووقف إطلاق نار متبادل.

ب. **المتطلبات/** تعهدات أمريكية بوقف الغارات مقابل تعهدات عراقية رسمية بضبط الفصائل وإبعادها عن القواعد الأمريكية.

ج. **الاثار/** انتصار للدبلوماسية العراقية، فرصة لاستعادة هيبة الدولة، تفاوض من موقع قوة على مستقبل العلاقات وعمقها.

سابعاً: التوصيات الاستراتيجية – {ما ينبغي فعله فوراً}

7.1 على المستوى الأمني والعسكري

أ. الإسراع في تشكيل حكومة شراكة وطنية جامعة كفوءة.

ب. إغلاق المنافذ غير الشرعية: فرض سيطرة كاملة على المنافذ الحدودية لمنع تهريب الأسلحة والمقاتلين.

ج. تأمين المنطقة الخضراء وتعزيز حماية السفارات والمقرات الحكومية والدبلوماسية.

7.2 على المستوى السياسي

أ. **توحيد الموقف الرسمي/** عقد اجتماع طارئ لمجلس النواب وقادة الكتل السياسية لإصدار بيان موحد يرفض استخدام الأراضي العراقية للصراعات، ويحمل الجميع مسؤولية فرض السيادة.

ب. **تفعيل الدبلوماسية النشطة/** إرسال وفود وزارية إلى طهران وواشنطن وعواصم القرار الإقليمي والدولي (بكين، موسكو، باريس) لشرح الموقف العراقي وطلب الدعم لخيار التهدئة.

ج. **الحوار مع الفصائل/** فتح قناة حوار جادة مع قادة الفصائل ذات الوزن السياسي لإقناعهم بالإسهام في وقف العمليات مقابل ضمانات سياسية وأمنية ممكنة.

د. **الاستعداد لمرحلة ما بعد الحرب/** تشكيل فريق تفاوض رفيع المستوى للتحضير لمباحثات مستقبلية حول العلاقة مع الدول وخصوصا الجوار، والترتيبات الأمنية الجديدة.

7.3 على المستوى الاقتصادي

أ. **تنويع منافذ التصدير/** تفعيل خط أنابيب كركوك–جيهان (تركيا) بشكل عاجل كبديل عن صادرات الخليج.

ب. **تأمين احتياطي استراتيجي/** مضاعفة مخزون المواد الغذائية والدوائية والمحروقات لمواجهة أسوأ السيناريوهات.

ج. **دعم القطاع الخاص/** تقديم تسهيلات وحوافز للقطاع الخاص لتعويض تراجع الإيرادات النفطية وخلق فرص عمل بديلة.

د. **ملاحقة شبكات التهريب/** تكليف هيئة النزاهة وجهات مكافحة الفساد بملاحقة شبكات تهريب النفط والأموال.

7.4 على المستوى الإعلامي والمجتمعي

أ. **توحيد الخطاب الإعلامي/** تفعيل خلية الإعلام الأمني بحصر مصدر الأخبار الأمنية بالجهات الرسمية، ومنع الشائعات والمعلومات المضللة.

ب. **حملات توعية/** توعية المواطنين بضرورة الابتعاد عن مواقع التوتر، واتباع إرشادات السلامة.

ج. **دعم النازحين/** تجهيز مخيمات إيواء عاجلة واستعدادات لإغاثة أي نازحين جدد.

د. **تحصين الجبهة الداخلية/** إطلاق مبادرات مجتمعية لتعزيز الوحدة الوطنية ورفض الانزلاق إلى فتنة داخلية.

الموقف (إذا خرج الوضع عن السيطرة)

أ. إعلان حالة الطوارئ في بغداد والمحافظات الساخنة.

ب. إغلاق الحدود مع إيران وسوريا مؤقتاً.

ج. تفعيل قانون الأمن الوطني لملاحقة الجماعات المسلحة خارج إطار الدولة.

د. تفعيل الجهود الدبلوماسية.

هـ. اتخاذ أي اجراء دستوري تقتضيه الظروف.

✓ **ختام التقييم الاستراتيجي**

يقف العراق اليوم على مفترق طرق تبذل الحكومة جهوداً بطولية للحفاظ على الحياد النشط ومنع انزلاق البلاد إلى مستنقع الحرب، لكنها تواجه تحديات جسيمة.

العراق أمام خيارين: إما استعادة سيادته وفرض قرار الدولة بالقوة والحكمة معاً، أو الانزلاق إلى مستنقع الحرب الأهلية بالوكالة.

تتطلب المرحلة الحالية شجاعة استثنائية من القيادة العراقية: حزم عقلاني في مواجهة الخارجين عن القانون، حكمة في إدارة العلاقات الدولية، وذكاء في استثمار التناقضات لصالح المصلحة الوطنية العليا.

ملحق 2 / وقفة منهجية لقراءة أولية عن التحليلات الاعلامية في الحرب الراهنة

التمهيـــد

تشهد الساحة الإعلامية تدفقاً هائلاً من المواد حول الحرب الدائرة، غير أن قسماً كبيراً منها يندرج ضمن فئتين: تحليلات منحازة تسبق الوقائع، وخطابات تعبوية تهدف إلى رفع الروح المعنوية. بين هذا وذاك، تبقى الحاجة ماسة إلى قراءة استراتيجية رصينة تعتمد على منهجية واضحة: {أرقام قابلة للتحقق، مصادر متعددة، موازنة بين نقاط القوة والضعف لدى جميع الأطراف، واستشراف قائم على المعطيات بعيداً عن أماني}.

في اليوم الثامن للعمليات العسكرية، يمكن استخلاص عدد من الملاحظات الأولية، مع التأكيد على أن الحرب لا تزال في مراحلها المبكرة، وأن الحكم على النتائج النهائية يبقى سابقاً لأوانه.

أولاً: ميزان القوى الميداني – تثبيت معالم المرحلة

تمكنت إيران من استيعاب الضربة الأولى والحفاظ على قدرتها على إلحاق الأذى، لكن الثمن كان باهظاً من حيث الخسائر البشرية والقيادية وتدمير بنى تحتية حيوية. الحرب لم تحسم عسكرياً لصالح أي طرف.

ثانياً: تحول الحرب من (الصدمة) إلى (الاستنزاف)

ما كان مخططاً له كحرب خاطفة (إسقاط النظام خلال أيام) تحول إلى حرب استنزاف إقليمية. هذا التحول يحمل دلالات استراتيجية:

1. **فشل الهدف الأساسي** للتحالف المهاجم (إسكات القدرة الإيرانية على الرد بسرعة).
2. **ارتفاع كلفة استمرار القتال** على جميع الأطراف، عسكرياً واقتصادياً:

أ. **أمريكا/** تستهلك صواريخ اعتراضية باهظة الثمن (عدة ملايين للصاروخ) مقابل صواريخ إيرانية رخيصة (عشرات آلاف الدولارات).

ب. **دول الخليج تدفع ثمناً مزدوجاً/** تكاليف الدفاع الجوي، وتعطل الملاحة في مضيق هرمز (انخفاض عبور الناقلات بنسبة 70%).

ج. **إيران/** تعاني من انقطاع شبه كامل للإنترنت وتراجع قيمة العملة (الريال خسر 30% منذ بدء الحرب).

3. **تأثير الاستنزاف على مواقف القوى الكبرى|** روسيا والصين تتابعان بارتياح استنزاف أمريكا، لكنهما تخشيان من انهيار إيران أو توسع الحرب إلى حد يتطلب تدخلاً مباشراً.

ثالثاً: تحديات إيران الداخلية – {نقطة الضعف الأعمق}

رغم الصمود الميداني، تواجه إيران تحديات وجودية على عدة جبهات:

أ. **اقتصادياً/** انهيار شبه كامل للصادرات النفطية (توقف التصدير عبر الخليج)، نقص حاد في السلع الأساسية، تضخم يتجاوز 60%، ونزوح داخلي من المناطق المستهدفة.

ب. **عسكرياً/** استنزاف مخزون الصواريخ الباليستية والمسيرات (تقديرات أمريكية تشير إلى استهلاك 40% من المخزون الإيراني بعيد المدى).

ج. **داخلياً/** تقارير عن احتجاجات متفرقة في مدن الأهواز وكرمانشاه، وإن كانت لم ترتق إلى مستوى التهديد المباشر للنظام.

د. **قيادياً/** انتقال السلطة إلى مرشد جديد في ظل حرب شاملة، مما يخلق فترة عدم يقين قد تستغلها المعارضة.

رابعاً: أدوات الضغط الأمريكية – {ما زالت حاضرة}

رغم فشل الحرب الخاطفة، تملك واشنطن عدة أوراق ضغط:

1. التفوق الجوي غير المتنازع عليه، مع قدرة على تنفيذ آلاف الطلعات يومياً.
2. الضغط الاقتصادي عبر العقوبات المشددة، واستهداف شبكات التهريب الإيرانية.
3. الدعم اللوجستي والاستخباراتي للمعارضة الإيرانية (أكراد، بلوش، مجاهدي خلق) لفتح جبهات داخلية.
4. الضغط الدبلوماسي على روسيا والصين لثنيهما عن دعم إيران علناً.

لكن هذه الأدوات تواجه قيوداً: التكلفة البشرية والمادية المتصاعدة، قرب الانتخابات النصفية (نوفمبر 2026)، والرفض الشعبي المتزايد للحرب (استطلاع CNN: 52% يعتبرونها مستنقعاً جديداً).

خامساً: الدروس المستخلصة للمراقب المحايد

1. **التحليل المبكر وهم/** لا يمكن بناء استراتيجية على معلومات الأيام الأولى. ما نراه اليوم هو مجرد مشهد افتتاحي لصراع طويل.

2. **الأرقام أكثر صدقاً من الشعارات/** تتبع الخسائر والتكاليف والمصادر الموثوقة يعطي صورة أقرب للواقع من الخطابات المنتصرة أو المهزومة.

3. **جميع الأطراف لديها نقاط قوة وضعف/** إيران صامدة لكنها تنزف، أمريكا قوية لكنها مستنزفة، الخليج غني لكنه مكشوف.

4. **المستقبل مفتوح/** أي حكم نهائي اليوم هو مجرد تكهن غير علمي.

سادساً: توصية لأي متابع

بدلاً من الانجرار وراء التحليلات المنحازة أو الخطابات الحماسية، يُنصح باتباع منهجية:

1. متابعة عدة مصادر متعارضة.
2. تسجيل الأرقام والخسائر المعلنة ومقارنتها دورياً.
3. تطور مواقف القوى الكبرى (تصريحات، تحركات عسكرية، عقوبات جديدة).
4. حالة الأسواق (النفط، العملات، البورصات) كمؤشر على الثقة في استمرار الحرب.

الخاتمة

الحرب على إيران دخلت أسبوعها الثاني دون حسم. إيران اجتازت الصدمة الأولى، وتحولت المعركة إلى حرب استنزاف مكلفة للجميع. الطريق لا يزال طويلاً، والمفاجآت واردة. التحليل الرصين اليوم لايتعلق بكونه تنبؤاً بالنتيجة النهائية، لكنه يتطلب رصد دقيق للمتغيرات وتفكيك للادعاءات. بين محاولات التعبئة وخطابات النصر، تبقى الحقيقة ميدانية: من يتحمل كلفة أطول هو من سيحدد شكل الغد.

الملحق 3 / المدخل الاستراتيجي في آليات التعامل مع الأزمات في الإدارة الأمريكية الحالية

– تحليل أنماط القيادة والتواصل في ضوء الحرب على إيران (فبراير–مارس 2026) –

مع ملحق فرعي منهجي للتحليل الآني للتصريحات المستقبلية

تكشف الأيام العشرة الأولى من الحرب الأمريكية–الإسرائيلية على إيران (28 فبراير – 8 مارس 2026) عن نموذج استثنائي في إدارة الأزمات، يختلف جوهرياً عن أنماط الرؤساء الأمريكيين السابقين. تعتمد هذه الورقة على تحليل التصريحات الرسمية، والمقابلات الصحفية، والتقارير الإعلامية الموثقة لاستخلاص السمات المميزة لنهج الإدارة الحالية، وتقديم إطار منهجي لرصد وتحليل التصريحات المستقبلية آنياً.

✓ **النتيجة المركزية:** تواجه الإدارة الأمريكية أزمة مزدوجة: أزمة ميدانية (تحول الحرب من خاطفة إلى استنزاف)، وأزمة تواصل (تناقضات حادة في الخطاب الرسمي). هذا الوضع يخلق فجوة استراتيجية بين التصريحات والواقع، يمكن استغلالها كمؤشرات إنذارية لتطورات الصراع.

أولاً: الإطار النظري – {أهمية تحليل خطاب القيادة في الأزمات}

1.1 الخطاب الرئاسي كأداة استراتيجية

في النظم الرئاسية، وخاصة خلال الأزمات الكبرى، يؤدي خطاب القائد وظائف متعددة:

أ. **شرعية الحرب/** تبرير التدخل العسكري للداخل والخارج.
ب. **تحديد الأهداف/** رسم حدود النصر ونقطة النهاية.
ج. **إدارة التوقعات/** ضبط سقف توقعات الجمهور استناداً الى التكلفة والمدة.
د. **حشد التحالفات/** توجيه رسائل للحلفاء والخصوم.

1.2 خصوصية النموذج الترامبي

يمثل أسلوب ترامب في التواصل (قطيعةً) مع التقاليد الرئاسية:

أ. رفض تقاليد الخطاب من المكتب البيضاوي.
ب. الاعتماد على منصات بديلة مثل (Truth Social) ومقابلات هاتفية مقتضبة.
ج. تهميش الإحاطات الصحفية الرسمية لصالح تواصل مباشر (وفوضوي) مع صحفيين محددين.
د. فصل واضح بين القيادة (صنع القرار) والتواصل (شرح القرار).

ثانياً: أنماط التعامل مع الأزمات – {تحليل الإدارة الحالية}

2.1 نمط الاختباء الاستراتيجي

- **الظاهرة|** اختفاء الرئيس عن المشهد الإعلامي لأكثر من 48 ساعة بعد بدء الحرب، مع تركيز النشاط العلني على فعاليات سياسية (حفلات تمويل) بدلاً من الخطابات الوطنية.
- **التفسير**
-

أ. رغبة في تجنب الأسئلة المحرجة قبل استقرار الميـــــــــدان.

ب. ثقة في أن الصور الأولى (مشاهد الضربات) تغني عن التبرير.

ج. إدراك أن القاعدة الانتخابية لا تتوقـــــــع خطابـــاً تقليديـــاً.

- **المؤشرات المرصودة**

أ. تسجيل فيديو مسبق (2:30 فجراً) على Truth Social.

ب. بقاء الرئيس في مار–أ–لاغو (فلوريدا) لأيام رغم الحرب.

ج. حضور حفل تمويل مساء يوم الضربات.

د. رفض الإجابة عن أسئلة الصحفيين على متن الطائرة الرئاسية.

2.2 نمط التضارب المتحكم به/ الغموض المسيطر

- **الظاهرة|** تصريحات متضاربة حول أهداف الحرب ومدتها ومستقبل إيران بعدها.
- **التفسير**

أ. **محاولة لتحقيق توازن/** بين وعد الحرب السريعة (4–5 أسابيع) للداخل، وبين واقع الحرب المفتوحة الذي تفرضه طهران.

ب. **اختبار ردود الفعل/** استخدام التصريحات كبالونات اختبار لقياس ردود فعل الأطراف الدولية.

ج. **إبقاء الخيارات مفتوحة/** عدم حصر الإدارة في هدف واحد (نووي، تغيير نظام، صواريخ).

- **التناقضات الموثقة**

أ. **المدة/** 4 أسابيع (مقابلة) ← 5 أسابيع (مقابلة أخرى) ← قد تطول (البنتاغون).

ب. **القيادة الإيرانية/** لدي 3 مرشحين ← قتل أفضل المرشحين.

ج. **هدف الحرب:** تدمير المنشآت النووية ← محو النظام من التاريخ.

2.3 نمط التحكم في القناة

- **الظاهرة|** توجيه المعلومات عبر قنوات انتقائية: Truth Social، مكالمات هاتفية مع صحفيين محددين، إحاطات البنتاغون لوسائل إعلام موالية فقط.
- **الآليات**

أ. تجاهل الأسئلة من وسائل الإعلام التقليدية (NBC, CNN, NYT).

ب. إعطاء أولوية لمنافذ محافظة (Daily Caller, OAN, CBN).

ج. فرض قواعد جديدة على المراسلين في البنتاغون، مما دفع كبرى الشبكات للانسحاب.

- **النتيجة|** خلق فقاعة معلوماتية يصل فيها الجمهور إلى الرواية الرسمية عبر وسائط موثوقة سياسياً، مع غياب التدقيق الصحفي المستقل.

2.4 نمط الشخصنة الفائقة

- **الظاهرة|** تحويل القرارات الكبرى إلى مسائل شخصية (أنا من قرر، أنا من اغتلت الخامنئي).
- **الشواهد**

أ. **تصريح ترامب لـABC/** لقد قتلته قبل أن يقتلني. حاولوا مرتين. حسناً، أنا قتلته أولاً.

ب. **وصف الحرب** بأنها تحقيق شخصي (ستجعل الإسرائيليين سعداء جداً، والعالم سعيداً جداً).

- **التفسير|** إضفاء طابع الملحمة الشخصية على الصراع لتعزيز صورة الرجل القوي أمام القاعدة الانتخابية.

2.5 نمط تسويق الحرب (War Marketing)

- **الظاهرة|** التعامل مع الحرب كمنتج يحتاج تسويقاً، بكل أدوات الترويج: تخفيض التوقعات (سريعة ونظيفة)، ثم إعادة التعبئة عند ظهور الخسائر.
- **المؤشرات**

أ. الربط بين الحرب والفعاليات السياسية (حفلات التمويل أكثر أهمية من أي وقت مضى).

ب. تحويل البيت الأبيض إلى منصة للترويج لأخبار ثانوية (تماثيل جديدة في روز جاردن) بدلاً من الحديث عن الحرب.

ج. تجاهل ذكر الخسائر الأمريكية في الخطابات الرسمية.

ثالثاً: نموذج متكامل لتحليل التناقضات

3.1 تعريف التناقض الاستراتيجي

التناقض الاستراتيجي/ هو الاختلاف غير المبرر بين تصريحات متلاحقة لصانع القرار حول عنصر أساسي في الأزمة (الهدف، المدة، التكلفة، شروط النصر)، بما يعكس ارتباكاً في الرؤية أو تغيراً في المعطيات الميدانية، أو تناقضاً مدروساً.

3.2 تصنيف التناقضات

النوع	التعريف	مثال من الحرب
تناقض الهدف	تغير تعريف النصر أو الغرض من الحرب	من تدمير نووي إلى تغيير نظام
تناقض الزمن	تضارب في التقديرات الزمنية للحرب	4 أسابيع ← قد تطول
تناقض الدبلوماسية	مواقف متضاربة من التفاوض	باب مفتوح ← رفض الوسطاء
تناقض التكلفة	تفاوت في تقدير الخسائر البشرية والمادية	حرب نظيفة ← الحرية لها ثمن
تناقض الخصم	وصف متناقض لقدرات الخصم	منهار ← يحتاج انشقاقات

3.3 دلالات التناقضات

التناقض	دلالته الاستراتيجية
تناقض الهدف	غياب نظرية النصر الواضحة، أو تحول الحرب إلى هدف أبعد
تناقض الزمن	اصطدام التقديرات الأولية بواقع ميداني أكثر تعقيداً
تناقض الدبلوماسية	انقسام داخل فريق صنع القرار بين صقور وحمام
تناقض التكلفة	محاولة امتصاص الصدمة الداخلية مع تصاعد الخسائر
تناقض الخصم	اكتشاف متأخر لصلابة الخصم وقدرته على الصمود

رابعاً: منهجية التحليل الآني للتصريحات المستقبلية

4.1 الأساس المنهجي

تعتمد هذه المنهجية على دمج:

أ. التحليل اليدوي (الخبرة الاستراتيجية).

ب. أدوات الذكاء الاصطناعي (معالجة اللغة الطبيعية، كشف التناقضات).

ج. التتبع الزمني للتصريحات.

4.2 خطوات التحليل الآني

- **الخطوة 1: الرصد والتوثيق**

أ. إنشاء قاعدة بيانات زمنية لجميع تصريحات الرئيس ووزير الدفاع والمتحدثين الرسميين.

ب. تصنيف التصريحات حسب: (التاريخ، المنصة، الموضوع، الجمهور المستهدف).

ج. توثيق التناقضات اللحظية (مقارنة تصريحات متقاربة زمنياً).

- **الخطوة 2: التحليل اللغوي الآلي**

استخدام نماذج لغوية متخصصة (مثل RooseBERT) لتحليل:

أ. **كشف التناقض/** مقارنة نصوص متعددة حول نفس الموضوع.

ب. **تحليل المشاعر/** قياس التحولات العاطفية في الخطاب.

ج. **تحديد المجموعات المستهدفة/** من يخاطب الرئيس في كل تصريح؟ (داخل أمريكي، إسرائيل، إيران، أوروبا).

د. **كشف المواقف/** تحديد موقف المتحدث من قضايا محددة (مستقبل إيران، التفاوض، الوجود العسكري).

- **الخطوة 3: الربط بالميدان**

أ. مقارنة التصريحات بالأحداث الفعلية (سقوط قتلى، تقدم ميداني، مواقف دولية).

ب. تحديد الفجوة بين الوعد والتنفيذ.

- **الخطوة 4: التصنيف والتنبؤ**

أ. وضع كل تصريح في إطار مرحلة الحرب (صدمة، استنزاف، تصعيد، تفاوض).

ب. استخلاص مؤشرات إنذارية مبكرة لتحولات محتملة:

ج. تكرار تناقض الهدف ← احتمال توسيع الحرب.

د. تحول خطاب الخصم من منهار إلى عنيد ← استعداد لتمديد الحرب.

هـ. ظهور نبرة تفاوضية ← ضغوط داخلية أو دولية.

4.3 قالب التحليل الآني المقترح

الحقل	الوصف
تاريخ التصريح	اليوم والساعة (بالتوقيت المحلي والدولي)
المتحدث	الرئيس / وزير الدفاع / متحدث رسمي
المنصة	Truth Social / مقابلة / مؤتمر صحفي / تغريدة
الموضوع الرئيسي	الهدف / المدة / التكلفة / مستقبل إيران / التفاوض
نص التصريح	الاقتباس الحرفي
التصريحات السابقة	المقارنة نصوص سابقة حول نفس الموضوع
نوع التناقض (إن وجد)	هدف / زمن / دبلوماسية / تكلفة / خصم
التفسير المحتمل	تغير ميداني / ضغط داخلي / انقسام في الإدارة
مؤشر استراتيجي	تصعيد / تهدئة / ارتباك
توصية للمتابعة	مجالات المراقبة القادمة

4.4 مثال تطبيقي (من الحرب الحالية)

الحقل	القيمة
التاريخ	5 مارس 2026
المتحدث	الرئيس ترامب
المنصة	مقابلة مع ABC News
الموضوع	مدة الحرب
النص	الحرب ستكون سريعة جداً، ربما 4 أسابيع
مقارنة مع تصريح وزير الدفاع (6 مارس)	قد تطول حسب الحاجة
نوع التناقض	زمني
التفسير	اصطدام تقديرات النصر السريع بحرب استنزاف حقيقية
مؤشر الإدارة	تعيد حساب التكاليف، وقد تلجأ لحل دبلوماسي
توصية	تتبع أي تصريحات عن وسطاء أو مبادرات سلام

خامساً: استشراف السيناريوهات بناءً على أنماط التواصل

5.1 السيناريو الأول: استمرار التناقضات (الأكثر ترجيحاً)

- **المؤشرات**

أ. استمرار التضارب بين تصريحات الرئيس ووزير الدفاع.

ب. غياب خطاب موحد يحدد نقطة النهاية.

ج. تركيز على الانتصارات التكتيكية (اغتيالات، ضربات) بدلاً من النصر الاستراتيجي.

- **التداعيات|** حرب استنزاف طويلة، إرباك الحلفاء، تراجع الثقة الدولية بالقرار الأمريكي.

5.2 السيناريو الثاني: تصعيد خطابي (احتمال وارد)

- **المؤشرات**

أ. توحيد الخطاب حول هدف وجودي (محو النظام، تغيير إيران).

ب. تصاعد لغة التهديد (استخدام القوة النووية، غزو بري).

ج. إغلاق كامل لباب التفاوض.

- **التداعيات|** توسع رقعة الحرب، تدخل أطراف دولية (روسيا، الصين)، كوارث إنسانية.

5.3 السيناريو الثالث: تحول نحو التهدئة (احتمال ضعيف حالياً)

- **المؤشرات**

أ. ظهور مصطلح حل دبلوماسي في الخطاب الرسمي.

ب. فتح قنوات تواصل مع وسطاء (قطر، عمان، سويسرا).

ج. تخفيض سقف المطالب (العودة لهدف نووي فقط).

- **التداعيات|** وقف إطلاق نار هش، مفاوضات شاقة، بقاء النظام الإيراني.

خاتمة

تكشف الأيام العشرة الأولى من الحرب على إيران عن نموذج استثنائي في إدارة الأزمات، يمزج بين الاختباء الاستراتيجي والتضارب المتحكم به والتحكم في القنوات. ان هذه الأنماط لا تعد مجرد عيوب تواصل، انما هي عاكسة ارتباكاً استراتيجياً عميقاً في مواجهة واقع ميداني أكثر تعقيداً من التقديرات الأولية.

- ✓ **الدرس المستفاد:** في عصر الذكاء الاصطناعي والاتصال الفوري، يمكن تحويل تناقضات الخطاب إلى أداة استباقية للاستشراف. المنهجية المطروحة في هذا الملحق تتيح للمحللين وصناع القرار:
  أ. رصد التحولات في الاستراتيجية الأمريكية آنياً.
  ب. استخلاص مؤشرات إنذارية مبكرة قبل أن تتبلور في الميدان.
  ج. بناء سيناريوهات مستقبلية تستند إلى تحليل الخطاب وليس فقط إلى قراءة الأحداث.
- ✓ **التوصية الختامية:** اعتماد وحدة رصد وتحليل الخطاب الاستراتيجي، تعمل على مدار الساعة لتتبع وتحليل تصريحات القيادة الأمريكية والدول الاخرى، وتقديم تقارير آنية لصناع القرار.

قائمة المصادر

1. Associated Press / KTBS: Trump takes unconventional approach to communicating to the public about war in Iran
2. AFP / RTL Today: Unusually low profile: Trump hunkers down after Iran strikes
3. Telangana Today: Trump takes unconventional approach to communicating to the public about war in Iran
4. Licht, H. & Sczepanski, R. (2025). Detecting Group Mentions in Political Rhetoric. British Journal of Political Science
5. Nikolaidis, A. (2025). Towards Automated Stance Detection in Congressional Hearings with Large Language Models. TU Delft
6. RooseBERT: A New Deal For Political Language Modelling. arXiv:2508.03250

الملحق 4 / مضيق هرمز: عقدة الحضارة العالمية

– تحليل تداعيات الإغلاق على سلاسل القيمة الحيوية –

الملخص التنفيذي

في 28 شباط/فبراير 2026، تم إغلاق مضيق هرمز –عملياً– أمام الملاحة البحرية رداً على الهجوم الأمريكي– الإسرائيلي المشترك على ايران. تجاوزت تداعيات هذا الإغلاق خلال الأيام الثمانية الأولى توقعات المحللين التقليديين، لتكشف عن هشاشة غير مسبوقة في البنية التحتية للحضارة الصناعية الحديثة.

يبحث هذا الملحق في الآثار المتسلسلة لإغلاق المضيق على خمس سلاسل قيمة مترابطة:

1. **الطاقة/** انقطاع 21 مليون برميل نفط يومياً (20% من الاستهلاك العالمي) و20% من تجارة الغاز المسال، مع ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية وتوقف الإنتاج القطري.
2. **المعادن الحيوية/** تعطل إمدادات الكبريت (92% من الإنتاج العالمي مرتبط بتكرير نفط الخليج)، مما يهدد صناعات النحاس والنيكل والكوبالت الأساسية للتحول الطاقوي.
3. **صناعة الرقائق/** انكشاف كوريا الجنوبية وتايوان (المسؤولتان عن 70% من الرقائق المتقدمة عالمياً) أمام نقص الغاز المسال القطري، مع احتياطيات لا تتجاوز شهرين في أفضل الأحوال.
4. **الأمن الغذائي/** توقف 33% من تجارة الأسمدة العالمية (الأمونيا والكبريت)، مما يهدد بارتفاع أسعار الغذاء وموجة مجاعة جديدة.
5. **النظام الجيوسياسي/** إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية، وتراجع الردع الأمريكي، وصعود قوى جديدة في المنطقة.

✓ **النتيجة المركزية:** تحول مضيق هرمز من مجرد ممر نفطي إلى عقدة الحضارة العالمية حيث تتقاطع مصالح الطاقة والتكنولوجيا والغذاء في بقعة جغرافية لا تتجاوز عرضها 50 كيلومتراً. أي تهديد لهذه العقدة يهدد أسس الاقتصاد العالمي بأسره.

أولاً: المقدمة – {كيف تحوّل المضيق من ممر نفطي إلى عقدة حضارية؟}

1.1 إشكالية التحليل التقليدي

ظل مضيق هرمز لعقود محل اهتمام المحللين الاستراتيجيين بصفته شريان النفط العالمي. لكن الحرب الحالية (شباط 2026) كشفت عن قصور جوهري في هذا التحليل مفاده: {التركيز على النفط وحده يحجب رؤية الصورة الأكبر. فالمضيق اليوم هو نقطة التقاء لخمس سلاسل قيمة مترابطة، أي تعطيل لواحدة منها يحدث تأثيراً متسلسلاً (Cascade Effect) في بقية الصناعات}.

1.2 سؤال البحث

كيف يمكن لإغلاق ممر مائي لا يتجاوز عرضه 50 كيلومتراً أن يهدد:

أ. صناعة الرقائق الإلكترونية في تايوان؟

ب. إنتاج بطاريات السيارات الكهربائية في إندونيسيا؟

ج. الأمن الغذائي في مصر والهند؟

د. استقرار أسواق المال العالمية؟

هـ. تداعي سلاسل القيمة والإمداد

1.3 منهجية البحث

تعتمد هذه الورقة على تحليل الترابط الاستراتيجي، الذي يتتبع مسار المواد الخام من منبعها (الخليج) عبر المضيق، وصولاً إلى الصناعات التحويلية والاستهلاك النهائي، مع تحديد نقاط الاختناق (Chokepoints) والبدائل المحدودة.

ثانياً: الطاقة – {الصدمة المباشرة}

2.1 الأرقام الأساسية

المؤشر	القيمة	المصدر
حجم النفط العابر يومياً	21 مليون برميل	Anadolu Agency
النسبة من الاستهلاك العالمي	%20	Anadolu Agency
حجم الغاز المسال العابر	%20	من التجارة العالمية Bernama
ارتفاع برنت (3 آذار) 79 دولاراً	(أعلى مستوى منذ يناير 2025)	Anadolu Agency
ارتفاع الغاز الأوروبي	(TTF) 35.5%	Anadolu Agency

2.2 قطر: {قلب الغاز المسال النابض}

أعلنت شركة قطر للطاقة (QatarEnergy) وقف الإنتاج بالكامل بعد استهداف منشآتها بصواريخ إيرانية، ورفعت حالة القوة القاهرة (Force Majeure)، وهذا يعني خروج 20% من إمدادات الغاز المسال العالمية فجأة من السوق.

2.3 بدائل غير كافية

تشير تقديرات خبراء الشحن إلى أن خطوط الأنابيب البديلة (السعودية، الإمارات، تركيا) لا تستطيع تعويض سوى جزء من الكميات المفقودة، بطاقة قصوى تصل إلى 10 ملايين برميل يومياً. أما الغاز القطري، فلا يوجد له بديل عملياً، إذ أن خط الغاز (دولفين) الذي يمد الإمارات وعمان لا يتجاوز طاقته 2 مليار قدم مكعب يومياً.

ثالثاً: الكبريت والمعادن الحيوية – {الحلقة المفقودة في التحول الطاقوي}

3.1 الكبريت| المادة الخام الأغلى

ينتج الشرق الأوسط حوالي ربع إنتاج العالم من الكبريت. لكن الرقم الأكثر دلالة هو أن 92% من الكبريت العالمي يأتي من عملية نزع الكبريت من النفط والغاز (Desulfurization)، وهي عملية تتم في مصافي الخليج بالدرجة الأولى.

3.2 حمض الكبريتيك| العمود الفقري للصناعة

يُستخدم حمض الكبريتيك (H_2SO_4) في:

أ. **استخراج المعادن/** يدخل في استخلاص 90% من النحاس والكوبالت والزنك.

ب. **معالجة النيكل/** تقنية HPAL (High-Pressure Acid Leaching) المستخدمة في إندونيسيا تعتمد بالكامل على حمض الكبريتيك.

ج. **صناعة البطاريات/** النيكل والكوبالت عنصران أساسيان في بطاريات السيارات الكهربائية.

3.3 إندونيسيا| حالة الاختناق القصوى

تنتج إندونيسيا أكثر من نصف النيكل العالمي، وتستورد حوالي 75% من احتياجاتها من الكبريت من منطقة الخليج. مصافي HPAL تحتفظ عادة بمخزون يكفي 1-2 شهراً فقط. في حال استمرار إغلاق المضيق، ستضطر المصانع لخفض الإنتاج خلال أسابيع.

قدرت شركة Mysteel أن إنتاج MHP (Mixed Hydroxide Precipitate) – المادة الوسيطة لبطاريات النيكل – قد ينخفض بشكل حاد، مع ارتفاع أسعار الكبريت في الصين إلى 4,050 يوان/طن (ضعف السعر قبل عام).

3.4 تأثير متسلسل على أسعار المعادن

تشير التقديرات إلى أن كل طن من MHP يتطلب 8-10 أطنان من الكبريت. ارتفاع أسعار الكبريت بنسبة 15% (كما حدث بالفعل) يرفع تكلفة إنتاج النيكل بشكل مباشر، مما سينتقل حتماً إلى أسعار البطاريات والسيارات الكهربائية.

رابعاً: الرقائق الإلكترونية – {عندما تلتقي الطاقة بالتكنولوجيا}

4.1 تركيز خطير في الإنتاج

تتمركز صناعة الرقائق المتقدمة في نقطتين جغرافيتين فقط:

المنطقة	الحصة السوقية	الشركات الرئيسية
تايوان	70% من الرقائق المتقدمة (45% من مؤشر تايوان)	TSMC
كوريا الجنوبية	50% من رقائق الذاكرة (40% من مؤشر KOSPI)	Samsung, SK Hynix (DRAM, NAND)

4.2 الاعتماد على غاز قطر

تعتمد كل من تايوان وكوريا الجنوبية بشكل كبير على الغاز المسال القطري:

أ. **تايوان/** تستورد حوالي 30% من غازها من قطر، مع احتياطيات لا تتجاوز 11 يوماً فقط.

ب. **كوريا الجنوبية/** تستورد 20% من غازها من قطر والإمارات، مع احتياطي يكفي 50–60 يوماً.

4.3 الصدمة المالية (3 آذار 2026)

عندما أعلنت قطر وقف إنتاج الغاز، كانت النتيجة:

أ. **مؤشر KOSPI/** هبوط 12% (أسوأ يوم في تاريخه).

ب. **مؤشر تايوان/** هبوط 4.4%.

تعكس هذه الأرقام إدراك المستثمرين أن صناعة الرقائق – التي تستهلك 8.9% من كهرباء تايوان – مهددة بالانهيار إذا استمر نقص الغاز.

4.4 معضلة TSMC

تايوان على حافة الهاوية. احتياطي الغاز 11 يوماً فقط، لذا فأن أي توقف للغاز يعني:

أ. انقطاع الكهرباء عن المصانع.

ب. توقف إنتاج الرقائق.

ج. انهيار سلسلة توريد الإلكترونيات العالمية.

البدائل محدودة: الفحم (ملوث) والطاقة النووية (غير مرحب بها سياسياً). الخيار الوحيد هو الاستيراد الفوري من أستراليا أو الولايات المتحدة بأسعار قياسية.

خامساً: الأسمدة والأمن الغذائي – {تهديد صامت}

5.1 حجم التجارة المتوقفة

تشير تقديرات Kpler (شركة تحليلات تجارية) إلى أن 33% من تجارة الأسمدة العالمية تمر عبر مضيق هرمز. هذا يشمل:

أ. **الأمونيا (NH_3)/** المادة الأساسية للأسمدة النيتروجينية. حوالي 30% من إنتاج العالمي يمر عبر الخليج.

ب. **الكبريت/** يدخل في صناعة الأسمدة الفوسفاتية.

ج. **اليوريا/** 50% من إنتاج العالم معرض لخطر التوقف.

5.2 الأمن الغذائي العالمي على المحك

نصف سكان العالم يعتمدون على الأسمدة النيتروجينية لزراعة غذائهم. ارتفاع أسعار الأسمدة يعني:

أ. زيادة تكاليف الإنتاج الزراعي.

ب. انخفاض المحاصيل (إذا لم يتمكن المزارعون من الشراء).

ج. ارتفاع أسعار الغذاء عالمياً.

د. اضطرابات اجتماعية في الدول المستوردة (مصر، الهند، بنغلاديش، البرازيل).

5.3 الولايات المتحدة في مرمى النيران

المفارقة أن أمريكا نفسها ستتأثر بشدة. القطاع الزراعي الأمريكي (الذرة، فول الصويا، القمح، القطن) يعتمد على الأسمدة المستوردة، لذا فأن أي ارتفاع في أسعار الأسمدة سينتقل مباشرة إلى أسعار المواد الغذائية، مما يغذي التضخم ويضغط على إدارة ترامب.

سادساً: الشحن والتأمين – {البنية التحتية الخفية}

6.1 ارتفاع تكاليف الشحن

نتيجة إغلاق المضيق:

أ. شركات الشحن الكبرى (مثل Maersk) تنسحب من المنطقة.

ب. تضطر السفن للالتفاف حول رأس الرجاء الصالح (إفريقيا)، مما يزيد زمن الرحلة 40%.

ج. أسعار الشحن (Freight Rates) التي كانت في انخفاض، بدأت بالارتفاع الحاد.

6.2 أزمة التأمين

أعلنت كبرى شركات التأمين البحري (NorthStandard, London P&I Club, Gard, Skuld, American Club) إلغاء التغطية للسفن في مياه الخليج بسبب مخاطر الحرب. هذا يعني أن أي سفينة تدخل المنطقة تفعل ذلك على مسؤوليتها الخاصة، دون تعويض في حال تعرضت لهجوم.

سابعاً: التقدير الاستراتيجي – {ماذا يعني استمرار الإغلاق؟}

7.1 سيناريوهات زمنية

المدة	التأثيرات المتوقعة
أسبوعان	صدمة أسعار، استنزاف احتياطي تايوان (11 يوماً)
شهر	بدء نقص المعادن (النيكل، النحاس)، ارتفاع أسعار الغذاء، انهيار مؤشرات الأسهم الآسيوية
شهران	أزمة طاقة عالمية شاملة، انهيار صناعات، مجاعة في الدول المستوردة

7.2 تغير موازين القوى الجيوسياسية

إذا استمرت إيران في إغلاق المضيق شهراً أو أكثر، فإن النتائج الجيوسياسية ستكون:

1. **تراجع الردع الأمريكي/** فشل واشنطن في حماية الحلفاء (الخليج) وإعادة فتح الممر يعني نهاية مكانتها كحامية للمنطقة.

2. **إعادة تموضع الخليج/** ستضطر دول مثل السعودية والإمارات للتفاوض المباشر مع إيران، والبحث عن ضامنين بديلين (الصين؟ روسيا؟).

3. **صعود الصين/** ستستغل بكين الفرصة لتعزيز نفوذها، خاصة أن 85% من نفط الخليج يتجه شرقاً. الصين قد تقدم حماية لناقلاتها مقابل امتيازات اقتصادية.

4. **انهيار الثقة بالدولار/** إذا ارتفعت أسعار النفط إلى 150–200 دولار، فإن الدول المستوردة ستبحث عن عملات بديلة للتبادل التجاري، مما يسرع نزع الدولرة (De-dollarization).

7.3 الخيار الإيراني – {سيناريو الهلاك المتبادل}

في حال شعرت إيران بأن النظام على وشك السقوط، قد تلجأ إلى:

أ. تصعيد عسكري غير مسبوق (صواريخ بعيدة المدى).
ب. تهديد باستخدام سلاح نووي (إذا كانت تملكه).
ج. تفجير حقول النفط الخليجية نفسها، مما يجعل المنطقة غير قابلة للحياة لعقود.

ذا خيار {شمشون (Samson Option) الإيراني}، الذي سيحول النصر العسكري الأمريكي إلى كارثة بيئية واقتصادية للجميع.

ثامناً: الاستنتاجات والتوصيات

8.1 استنتاجات رئيسية

أ. **مضيق هرمز** تحول من مجرد ممر نفطي، الى عقدة حضارية. أي تهديد له يهدد خمس سلاسل قيمة مترابطة: (الطاقة، المعادن، الرقائق، الغذاء، والشحن).
ب. **البدائل غير كافية/** خطوط الأنابيب قد تعوض جزءاً من النفط، لكن الغاز المسال القطري لا بديل له. ان احتياطيات تايوان (11 يوماً) وإندونيسيا (1–2 شهر) تعني أن الانهيار وشيك.
ج. **إيران تدرك قوتها/** استراتيجية طهران تقوم على رفع الكلفة (Cost Imposition). إغلاق المضيق يحول الحرب من مواجهة عسكرية إلى أزمة اقتصادية عالمية، مما يخلق ضغطاً دولياً على أمريكا لوقف الحرب.
د. **الولايات المتحدة في مأزق/** الانتصار العسكري في إيران لا معنى له إذا انهار الاقتصاد العالمي نتيجة الحرب. واشنطن مضطرة لإعادة فتح المضيق، لكن أي عملية عسكرية لفتحه قد تطيل الأزمة.
هـ. **العالم على شفا أزمة غذاء/** 33% من تجارة الأسمدة متوقفة. ارتفاع الأسعار سيضرب الفقراء أولاً، وقد يؤدي إلى موجة مجاعة واضطرابات اجتماعية.

8.2 توصيات استراتيجية

- **لصناع القرار في العراق ودول الخليج**

أ. تفعيل خطط الطوارئ لاستخدام خطوط الأنابيب البديلة.

ب. بناء مخزون استراتيجي من السلع الأساسية (الأسمدة، المواد الغذائية).

ج. فتح قنوات اتصال مباشرة مع طهران لتجنب تحول الخليج إلى ساحة نار.

د. استخدام الطريق البري العراقي الى تركيا وأوروبا والعالم كبديل للنقل وبالعكس (تعويض عن خسائر إيقاف تصدير النفط).

- **للدول المستوردة (تايوان، كوريا، اليابان، أوروبا)**

أ. تنويع مصادر الطاقة فوراً (الغاز الأمريكي، الأسترالي).

ب. بناء مخزون استراتيجي يكفي 3–6 أشهر.

ج. الاستثمار في الطاقة المتجددة لتقليل الاعتماد على الغاز.

- **للصين وروسيا**

أ. توظيف النفوذ الدبلوماسي لتهدئة الأوضاع.

ب. الاستعداد لتقديم بدائل للدول المتضررة (عقد صفقات غاز، فتح خطوط إمداد).

- **للمجتمع الدولي**

أ. الضغط لوقف إطلاق النار وفتح المضيق فوراً.

ب. إنشاء صندوق طوارئ لتعويض الدول المتضررة.

ج. إعادة النظر في مفهوم الأمن القومي ليشمل سلاسل التوريد الحيوية.

8.3 كلمة أخيرة

ما حدث في الأيام الثمانية الأولى من الحرب كشف عن هشاشة الحضارة الحديثة. عالم يظن نفسه متقدماً يكتشف أن رقائقه تعتمد على غاز قطر، وبطارياته تعتمد على كبريت السعودية، وطعامه يعتمد على أسمدة الخليج. مضيق هرمز هو نقطة الالتقاء حيث تلتقي كل هذه الهشاشات هو عقدة الحضارة. وحماية الحضارة تبدأ من حماية عقدتها، عبر الحلول الدبلوماسية الخلّاقة.

\

المراجع

1. Anadolu Agency (2026). Strait of Hormuz closure fuels global inflation risks as energy prices surge .
2. Finimize (2026). Hormuz Shipping Snags Could Squeeze Sulphur And Hit Metal Output .
3. Advisor Perspectives (2026). Hormuz Is the Hidden Risk to the AI Economy .
4. Bernama (2026). STRAIT OF HORMUZ CLOSURE RESHAPES GLOBAL SHIPPING AS FREIGHT COSTS CLIMB .
5. Mysteel (2026). Middle East crisis adds uncertainty to Indonesia‘s nickel supply as sulfur imports face disruption .
6. 加拿大都市网 (2026). 伊朗局势｜中东战火冲击亚洲能源供应 台湾或最先断气陷危机 .
7. Bernama (2026). Strait Of Hormuz Closure Reshapes Global Shipping As Freight Costs Climb .
8. 遠見ESG (2026). 美伊戰爭切斷荷莫茲海峽！全球三成肥料運送受阻，農民恐成下一受害者 .
9. 知乎 (2026). 霍尔木兹海峡卡住的不只是原油，或许还有芯片 .
10. 中国能源报 (2026). 财经态度｜全球能源大动脉被切断 将如何影响全球经济.？

الملحق 5

– دوافع كيان إسرائيل لتوريط الدول العربية في الحرب ضد إيران –

تسعى إسرائيل إلى تحويل الصراع الثنائي مع إيران إلى مواجهة إقليمية شاملة تشارك فيها الدول العربية، لتحقيق مكاسب استراتيجية متعددة المستويات تتوزع بين العسكرية والسياسية والاقتصادية والديموغرافية.

الهدف النهائي: {تثبيت الهيمنة الإقليمية الإسرائيلية عبر إعادة تشكيل التحالفات وحرق الجسور بين العرب وإيران وبقية الدول}.

الأهداف الاستراتيجية الإسرائيلية

أولاً: توزيع التكاليف والأضرار

1. تحويل كيان إسرائيل من هدف مركزي إلى طرف ثانوي في معادلة الرد الإيراني.
2. جعل العمق العربي (الخليج، العراق، الأردن) ساحة رئيسية لاستقبال الصواريخ والمسيرات الإيرانية.
3. استنزاف القدرات الإيرانية في معارك جانبية مع العرب قبل وصولها إلى إسرائيل.

ثانياً: خلق شراكة أمنية (عربية–إسرائيلية) ساخنة

1. ترقية العلاقة من تطبيع دبلوماسي إلى تحالف عسكري عملياتي تحت النار.
2. بناء مصالح أمنية مشتركة يصعب تفكيكها بعد الحرب.
3. ترسيخ مفهوم الشرق الأوسط الجديد بقيادة كيان إسرائيل على الأرض.

ثالثاً: إعادة رسم التحالفات الإقليمية

1. قطع الطريق على أي تقارب (عربي–إيراني) مستقبلي.
2. إحراق جسور التفاهم بين طهران والعواصم العربية والإسلامية عبر إراقة الدماء.
3. خلق عداوات ممتدة لأجيال تخدم التفوق الإسرائيلي التوسعي.

رابعاً: شرعنة الحرب دولياً

1. تحويل الصراع من (إسرائيلي–إيراني) إلى (عربي–إيراني) لتخفيف الضغط الدبلوماسي.

2. كسب غطاء عربي يسهل تبرير العمليات العسكرية في المحافل الدولية، وتحويلة الى تكتل أوسع.
3. تعبئة الرأي العام العربي تحت شعار الدفاع عن الأمة بدلاً من خدمة إسرائيل.

خامساً: تدمير الاقتصادات المنافسة

1. توجيه الضربات الإيرانية نحو منشآت النفط والغاز الخليجية.
2. إضعاف القدرة التنافسية للمصدرين العرب (السعودية، الإمارات، قطر) في أسواق الطاقة.
3. فتح المجال أمام الغاز الإسرائيلي (حقول ليفياثان) للسيطرة على الأسواق الأوروبية والآسيوية.

سادساً: تصفية القضية الفلسطينية

1. تحويل البوصلة العربية من فلسطين إلى خطر إيران الوجودي.
2. تمكين إسرائيل من مواصلة الضم والتهويد دون مراقبة أو ضغط عربي.
3. إنهاء أي دور عربي مستقبلي في الملف الفلسطيني.

سابعاً: بناء رادع استراتيجي مستقبلي

1. توجيه رسالة واضحة لأي قوة إقليمية صاعدة (تركيا، باكستان) وغيرهم عن مصير من يعادي إسرائيل.
2. إظهار القدرة على توظيف العرب لتحقيق الأهداف الإسرائيلية.

الخلاصة الاستراتيجية

أن إسرائيل لا تبحث عن نصر عسكري فحسب، إذ أنها تريد ترسيخ مفهوم (نصر عربي شامل) تتكلف فيه الدول العربية الدماء والأموال، بينما تحتكر هي المكاسب. توريط العرب في الحرب يضمن:

1. استمرار الصراع بالوكالة.
2. تدمير القدرات العربية التنافسية.
3. ترسيخ الهيمنة الإسرائيلية لعقود قادمة.

✓ **الخطر الاستراتيجي الأكبر**: لن تنحصر في خسارة الحرب، انما ربحها بهذه الطريقة، لأن ذلك يعني تثبيت نظام إقليمي جديد تتصدره إسرائيل على حساب (العرب وإيران والعالم الإسلامي) بأجمعه.